المقاومة ورطت الزعماء العرب

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

المتابع لمقالاتكم يلمس مدى عمق وصدق نظرتكم للشؤون الفلسطينية، لذا احببت ان اطرح هذا التساؤل.

عمد الصهاينة عندما اسرت حماس جنديهم الى ضرب البنى التحتية ومارست نفس الشيء في لبنان، والمتتبع يجد ان الصهاينة يرمون الى تحقيق بعض الاهداف واهمها جعل عمليات المقاومة في عيون الزعماء والشعوب العربية مصدر وبال ومصدر دمار على الشعوب، وتصويرها انها عاجزة (اي المقاومة) عن تحقيق اي شيء غير التسبب في مزيد من المشاكل وان العملية السلمية هي افضل خيار حتى ولو انها لم تأت بأي نتيجة بل كرست احتلالا قائما.

وللأسف نجحت في جر تصريحات من زعماء عرب معارضة ولو ضمنا للمقاومة وسقطوا في الفخ ـ علموا ام لم يعلموا ـ وانساق معهم بعض الناس ونسوا جرائم الصهاينة، وكأن العدو لم يقتل عائلة غالية من قبل وكأن المغامرات المحسوبة في اوسلو سقت الفلسطينيين شربة ماء.

الا تؤيدني في ذلك بأن ضرب البنى التحتية وقتل المدنيين الذي اجازه حاخامات الضفه واستخدام الاسلحة المحرمة جريمة البست المقاومة ظلما وزورا.

للأسف لا يوجد عندنا حاخامات يجيزون لمقاومينا الشرفاء ما يجيزه حاخامات الصهاينة لمجرميهم.

نرجو فضح كيف استطاع الصهاينة شق الصف العربي بسهولة وافشال أي لقاء عربي قد يخرج ولو بشجب وحجر المقاومة المسلحة في الزاوية، أو على الاقل تحييد دعمها.

فقد اصبحت المقاومة التي هي فخر الشعوب ينظر لها بعين الريبة وكأنها هي من تقصف وهي من تقتل وليست حاملة لواء التحرير وليست من ضحى بالغالي والنفيس من اجل شرف الامة وكرامتها.

عبدالرحمن
السعودية

القصف الاسرائيلي في كل بيت عربي

■ ليس القصف العدواني لحزب الله، والتدمير والتخريب للبنان! ليس القصف المجنون لمقاومة تناضل لاسترجاع ارض محتلة، مقاومة، قدرت يوما ان تدمر الحلف الصهيوني وتعيده الى مواقعه هاربا!

ولكن القصف الآن هو هنا، في تونس والجزائر وليبيا ومصر والسودان الى آخر القائمة العربية.

القصف الآن هو لكرامتنا الباقية لآمالنا في استعادة بعض حقوقنا الانسانية التي تستكثر علينا ـ كعرب ـ لتمنح بكرم لكلاب العالم الآخر وقططه.

انهم يقصفوننا ـ هنا ـ من تونس، (الم يقصفونا سابقا ـ عمليا ـ في حمام الشط وصفوا لاجئينا الفلسطينيين من سيدي بوسعيد)؟

انهم يقصفوننا الآن في المشرق العربي ومغربه: صواريخهم مصوبة نحو معنوياتنا قبل كل شيء. ولتقصف بعدها الدور والجسور ولتمزق وتنخر الاجساد ولتحرق القرى والمدن! وليخرب لبنان!

المهم سحق مقاومة ترفض الاذلال والاحتلال، وتدمير نفسية الشباب العربي الذي ما زال يحلم بالحرية والكرامة ويحمل بعضا من كبرياء.

يحدث هذا في استراحة الانظمة العربية الصامتة الخائفة والموالية ـ علنا ـ للهيمنة الامريكية والصهيونية.

فهل نلوم الاعداء؟
ام نلوم انفسنا، وانظمتنا؟

قديما صرخ الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

وها هو ظلم ذوي القربى خذلانهم المهين لصرخات الاستغاثة التي تعبت منها الشاشات من فلسطين والعراق والآن في لبنان!

خنوع الانظمة العربية وطاعتها المفضوحة للهيمنة الامريكية التي جعلت من المقاومة والدفاع عن الارض المحتلة ارهابا!

فمتى نستأصل الخيانة من دمنا العربي؟ قبل ان تمزق ـ نهائيا ـ خريطة هذا الشرق العربي، ونتحول جميعا الى خدام اذلاء في الاقبية الامريكية والصهيونية.

حفيظة قاره بيبان (بنت البحر)
كاتبة تونسية

قضية الأسرى الغائب الحاضر في الحرب

■ انتهكت اسرائيل القانون الدولي ومعاهدة جنيف مرات عديدة وبتعليمات من المستوى السياسي تم إعدام فلسطينيين وعرب مرات عديدة في أقبية التحقيق وفي السجون الإسرائيلية، كذلك تمت تصفية العديد من الأشخاص لحظة وقوعهم بالأسر أو استسلامهم من قبل وحدات الجيش الخاصة والمستعربين، وكل هذا خرق واضح لاتفاقية جنيف الرابعة، وتلك كانت بمثابة استراتيجية واضحة للاحتلال على الدوام.

ان قضية الأسرى الأطفال والنساء والجرحى والمرضى قضية بغاية التعقيد وتلقي بظلالها على أي توجهه لحل القضية الفلسطينية سياسيا واعتقال هؤلاء هو أمر مخالف للقانون الدولي وتعذيبهم والضغط عليهم مخالف لاتفاقية جنيف الرابعة.

أن هذه الحالة من الجمود والإحباط هي دافع لعمليات اختطاف الجنود وهي سبب أكيد لأي عملية تبادل للأسرى وكان على الدوام هاجسا، وقد مر الفلسطينيون بتجارب تبادل أسرى مع إسرائيل في السابق فهذه الحالة سبب رئيس لوضع قضية الأسرى على طاولة المفاوضات وأية حلول مستقبلية يجب أن تأخذ بالحسبان الجانب الاجتماعي لها.

عصام صلاحات
الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني

نصر الله

انصر الله نصرك لا يرد
وحبك في قلوب الناس شهد
وذكرك في شفاه الناس حلو
ومر في فم الاعداء يبدو
فأقسم بالذي اعطاك جاها
وعزا لا يعاب ولا يقد
بشعب صار للحكام نهبا
قرود بالمظالم تستبد
ملوك قد تأذى الناس منهم
وأورثهم خسيس الفعل جد
فكانوا للعدو خير عون
لتخجل من فعالكم معد
فان عبتم بنصر الله جهرا
فمما انتم لنصر الله ند
تغاضيتم وفي بيروت كانت
حرائركم تروح بها وتغدو
اما كنتم ترون الصمت اجدى
اذا كان الكلام لكم يعد

عبد الرؤوف بن الأمين
رسالة على البريد الالكتروني

المتخاذلون واكذوبة التضامن العربي

■ سبق وان تساءلت منذ اربع سنوات وعلى صفحات هذه الصحيفة وصحف قومية اخرى عما يجري على امتداد الوطن العربي من محيطه الى خليجه من تهتك وتخاذل وتهاون في القضايا السياسية الوطنية القومية ومن فجور اعلامي وفساد اخلاقي ومالي وتبديد وسلب ونهب متعمد لثروات الشعوب العربية واستثماراتها وهل ما نشاهده ونسمعه كل يوم من هرولة وحج الى «البيت الاسود الامريكي رمز الارهاب الدولي في العالم» افرادا وجامعات حكاما ومحكومين امراء وسلاطين اصحاب عروس وتيجان متوسلين ومتسولين حسب مذهب التسول الذي زار صاحبه الكيان الصهيوني مع ابنائه للسياحة رغم ان بلاده لا تقيم اي علاقة دبلوماسية مع العدو الصهيوني كما زار الكثير من اصحاب القرار في العالم العربي الكيان الصهيوني سرا وعلانية بدون الندم في استسلام مذل مهين مفرطين في حقوق الامة العربية ومكبلين اجيالها القادمة باطواق معاهدات مذلة فاتحين بلادهم لقواعد عسكرية امريكية ـ صهيونية احاطت بالامة من كل جانب. وكان السؤال يومها هل كل هذا الكم الهائل من المآسي التي نعيشها بفضل اناس باعوا دينهم ودنياهم للشيطان وخشيتهم من امريكا بعد ان خلا قلبهم من خشية الله وزجوا في السجون والمعتقلات بالقيادات السياسية الواعية لمتطلبات الامة العربية والتي تضع المصلحة القومية للامة فوق كل مصلحة قطرية او منفعة شخصية هل هذا حلم مزعج او كابوس مرعب ام هو حقيقة مرة اشد مرارة من العلقم نعيشها في الواقع؟

وقد اثبتت الاحداث التي تجري في فلسطين والعراق ولبنان بان التضامن العربي الذي وقعت على ميثاقه جميع الدول العربية عام 1967 بانه اكذوبة كبرى وان اتفاقية الدفاع العربي المشترك خديعة اكبر والشاهد على ذلك ما يجري في فلسطين في اجتياح عسكري صهيوني لغزة وقتل وتدمير وهدم للمنازل وتجريف للمزارع وتدمير محطات الكهرباء والمياه وتدمير كامل للبنية التحتية ونسف لمجلس الوزراء الفلسطيني والوزارات الاخرى.

خزانا الله في الدنيا وسيخزينا في الآخرة «لصمتنا المخزي والمعيب عما يجري في فلسطين والعراق ولبنان وسوف يسأل الله الحكام الذين اشتروا الاسلحة بعشرات المليارات من الدولارات عما فعلوه بتلك الاسلحة وسوف نسأل بدورنا اين اسلحة ما سمي بصفقة اليمامة صفقة القرن العشرين والتي بلغت قيمتها حين ذاك بعشرين مليار دولار؟ اين طائرات «الاواكس» التي دفعتم ثمنها من ثروة الشعب وسلمتموها لطيارين امريكيين ليقودونها؟ ان لم تكن تلك الاسلحة المكدسة للدفاع عن الامة ومقدساتها وردع الغزاة الصليبيين والصهاينة فلمن ولماذا تشترى اصلا فالغنم ليسوا بحاجة للسلاح. لقد صمتنا جميعا كصمت الحملان واصبنا بالخرس والطرش والعمى فلم نعد نسمع صراخ الاطفال والنساء من الجرحى ولم نعد نشاهد مئات القتلى تحت الانقاض ولم تعد تهزنا عمليات اغتصاب عراقيات ماجدات يقوم بها جنود «الصديقة امريكا» لم تجر اي مظاهرة في اي زريبة عربية احتجاجا على ما يجري في غزة او العراق مما شجع العدو الصهيوني على خطف اعضاء حكومة عربية عضو في مجلس الجامعة العربية واعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني وكلهم منتخبون من الشعب الفلسطيني حسب الاصول الديمقراطية التي يتشدق بها الارهابي بوش تلك الديمقراطية التي برر بها بوش اعتدائه على العراق وبأنه يريد ان يطبق الديمقراطية هناك وقد شاهدنا جميعا نتائج تلك الديمقراطية.

صالح سليمان
طرابلس ـ ليبيا

بوش يمتدح اولمرت: انظروا من يتكلم!

■ عاد بوش مرة اخرى لامتداح اولمرت رجل السلام، فهو يقتل العشرات بالرغم من قدرته على قتل الآلاف، والتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل ليس له مثيل، كما ان فريق العمل من خبراء الولايات المتحدة المسخرين لخدمة اسرائيل قام خلال الخمسين عاما الماضية بمعجزة يصعب تكرارها، حيث عمل كل جهده لتجميل صورة قبيحة غير قابلة للتجميل، كما استخدم الفيتو الامريكي الشهير عند عجز الخبراء عن الدفاع عنها.

وقد اظهر سجل العمليات التي تفاخر بها حركات المقاومة مثل حماس وغيرها، نجاح اسرائيل في تشويه صورة العرب، حيث تمكنت المقاومة من قتل العشرات مع كثير من الضجيج، في حين ان اسرائيل قتلت الآلاف في صمت. فمثلا بعد توقيع اسرائيل لمعاهدة كامب ديفيد اعلنت ضمها للقدس في تموز (يوليو) 1980، مما اعطى مجالا للتفكير في البنود السرية والشفوية وما اكثرها، وعندما كان شارون مسؤولا عن الوحدة 101 في الجيش الاسرائيلي قام بتنفيذ مذبحة صبرا وشاتيلا عام 1982 وقتل فيها 3500 مدني وهو عدد يقترب من ضحايا الولايات المتحدة في احداث 11 ايلول (سبتمبر)، وكان من الصعب على الاعلام الامريكي تجاهل مثل هذا العدد من القتلى في عملية واحدة، مما اضطر اسرائيل ان تعلن في وسائل الاعلام انها قدمت المسؤول عن تنفيذ العملية للمحاكمة، وبعد تعمد اجهزة الاعلام الامريكية نسيان المجازر التي تجري على الارض العربية صدر حكم المحكمة العسكرية بتغريمه، ثم اصبح رئيسا للوزراء. ومع ذلك فقد كان الرئيس بوش دائم الحديث عن شارون رجل السلام، ولم يكن ذلك جديدا، فقد كان تكرارا لما حدث في مجازر سابقة، وقد كان مناحيم بيغين ـ وكان ايضا رئيسا للوزراء وهو الذي وقع معاهدة كامب ديفيد ـ دائم القول عن مذبحة دير ياسين ان العرب اخذوا يغفرون مذعورين، وكان سعيدا وهو يقول انه من بين 800 الف عربي كانوا يعيشون على ارض فلسطين المحتلة عام 1948 لم يتبق سوى 165 الفا، ومع ذلك كان كارتر دائم الحديث عن مناحيم بيغين رجل السلام، وهذا لا يمنع من فشل بعض العمليات المحدودة مثل العملية التي وافق عليها بنيامين نتنياهو لاغتيال بعض عناصر المقاومة مثل خالد مشعل في الاردن، فقد قررت الحكومة الاسرائيلية تشكيل لجنة لفحص عملية الموساد التي وافق عليها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وكان على علم تام بتفاصيلها الدقيقة، واعطى توجيهاته للقائمين بها وكان يقوم بالضغط على الموساد للاسراع بالعملية مما تسبب في فشلها، وطلب من قائد عمليات الموساد تقديم استقالته، وابلغت اللجنة انه سافر لمتابعة دراسته، لكنه عاد بعد فترة قصيرة بناء على طلب الموساد للاستفادة من خبرته وكفاءته، وعاد بوش مرة اخرى لامتداح اولمرت رجل السلام، فهو يقتل المئات بالرغم من قدرته على قتل الملايين.

دكتور احمد ابراهيم عبد السلام
عضو نقابة العلمين ـ مصر
ahmed_eg1999@yahoo.com

لك النصر يا نصر الله

■ من أجل أسيرين، تخوض إسرائيل حرب التدمير الشامل في لبنان.. هكذا قيل، لكن ها هي تلك الذريعة تسقط، إذ لم تعد المقاومة ممثلة في حزب الله هي وحدها هدف الحرب الوحشية، بل أصبح لبنان كله، بشرا وجيشا وحجرا، هو الهدف، فالنار الإسرائيلية تلتهم هذا البلد بجهاته الأربع وتطارد كل شيء يتحرك فيه، مرت أيام وإسرائيل تدمر كل شيء في لبنان ما عدا إرادة المقاومة، تضرب وتبيد ولكنها عاجزة عن إصابة تلك الروح الرافضة للخضوع والهزيمة والتي تأبى أن تستسلم.

نجحت إسرائيل في قتل الأبرياء وترويع الآمنين وفي دك الأبنية على رؤوس ساكنيها وفي تدمير الجسور والطرق والمطارات ومولدات الكهرباء، لكنها أبدا لن تقتل تلك الإرادة الراسخة في العقول والقلوب.

لا نستغرب، نحن العرب، ذلك الحقد الصهيوني العميق على أطفال فلسطين، فقد جربناه منذ مجازر دير ياسين، حيث غرست العصابات الصهيونية حرابها في بطون الحوامل، وتابعت حربها المقدسة ضد أطفال الحجارة، وهل ننسى محمد الدرة، ذلك الطفل الذي «اصطاده» قناص إسرائيلي على مرأى العالم كله..

لا نستغرب ذلك الحقد على أطفال فلسطين ولبنان، لأننا نعلم أن العدو الصهيوني لا يتوجس من الخطر المقبل عليه إلا من أجيالنا القادمة، لأنه متأكد أن البطون تلقى ثمارها في الأرحام، ولذلك فهو يمارس ضدهم وسيمارس أبشع أنواع التوحش.

من الأطفال على الجسور تخوض إسرائيل حربها ضد لبنان الكبير والشامخ، تظن الدولة العبرية أنها بضرب الجسور وحصارها لبنان أنها ستقطع أوصال اللبنانيين وتدفع بهم ليضرموا النار فيما بينهم، وقد خاب ظنها، فإذا بأهل لبنان في وسط هذا الحريق الظالم، هم واحد، هم الكل الذي تختصره المقاومة.

لك النصر يا نصر الله، إنك وحدك لكنك الكلّ،إنك لبنان واللبنانيين جميعا إنك الأمة جمعاء، عرب المشرق وعرب المغرب ولو كره حكامهم الذين آثروا نصرة العدو والتحريض على الأخ الشقيق. لك الله يا سيد المقاومين، انك وحدك ولكنك لبنان كله، جنوبه وشماله، جبله وسهله، إنك نحن، نحن الذين نرى فيك الأمل بعد أن مات فينا كل أمل، كلنا فيك لأنك رمز الإرادة وعنوان الكرامة. لك الله يا رمز الصمود، إنك وحدك تأبى إلا أن ترفع رأسك شامخا بعدالة قضيتك،الكل يخافك، عدوك يقاتلك فتقاتله، أما اخوتك الذين يخنقون أنفاس شعوبهم فان صورتك ترعبهم، لقد صالحوا العدو على دمك، لكنك تتوالد من إرادة شعبك، فاذا انت قد انتصرت دوما فأنك تتوالد من إرادة شعبك، فاذا انت قد انتصرت على الخوف وهم يرتعدون خوفا من عدوك وإذا أنت حي وهم الأموات ولكنهم لا يشعرون.

محمد نذير بولقرون
مدير عام جريدة «صوت الأحرار» الجزائرية

الشرق الأوسط الكبير يولد في لبنان!

■ من جديد تصريحات السيد بوش وكونداليزا أثناء حرق لبنان بنيران النمرود الصهيوانكلوسكسوني، يأتي التبشير بولادة مسخ الشرق الأوسط الكبير الذي سيتسع بحسب تصريحاتهما ليشمل المنطقة من المغرب إلى باكستان، التصريحات التي تشير إلى أن افتعال الحرب ضد لبنان إنما كانت طلقا اصطناعيا لتيسير هذه الولادة، مما يؤكد فكرة أنها حرب مبيتة، وبالتالي يسقط في يد من يحمل المقاومة اللبنانية وزرها، ويبين زيف من يدعي تحرير الأسرى سببا لها.

تبييت الحرب ضد لبنان، يؤكده الرفض الأنكلوسكسوني القاطع لوقف إطلاق النار في تأييد وقح للكيان الصهيوني، يدعمه تزويد أمريكا للكيان الصهيوني بوقود الطائرات والقنابل المحرمة، فيما تبقى العدوة سورية! أمام هذا المخطط الشيطاني يسقط أيضا في يد عنان وسولانا، الذين لم يقدرا على استصدار أي قرار أممي بإدانة إسرائيل أو بوقف إطلاق النار، ومن منطق وجوب الإدانة، بات أمين عام الأمم المتحدة والمفوض الأوروبي متفقين على إدانة (البردعة) المقاومة اللبنانية بسبة أنها استثارت الشر (المطلق) وأغضبته، وفي المحصلة يتم إعطاء العدوان الصهيوني (مهلة دولية) لاستكمال مشروع تدمير لبنان، فماذا يعني هذا!

على طريقة (العديات الشعبية اللبنانية) وتتبع السبب والمسبب وصولا إلى النتيجة، يبدو أن حرب لبنان قرر لها أن تكون نواة تدويل المنطقة في المشرق العربي وصولا إلى مسمى الشرق الأوسط الكبير، ليعقبها إقرار الحكم الفردي والقطب الأوحد للقوة في العالم، فالمنطقة المعنية بهذا المشروع الاستعماري تشكل منجما للثروات، وموقعها الجغرافي المتوسط لقارات العالم يجعلها تشرف على خطوط التماس مع القوى الإقليمية والعالمية، من روسيا والصين واليابان والهند، لهذا فالحديث عن مشروع الشرق الأوسط الكبير، واتساعه ليشمل المنطقة من المغرب إلى باكستان، أمر يبشر بولادة قرن جديد من الصراعات الكونية الدامية.

وحيث أن الإقليم المعني يشكل أكبر رقعة للتواجد العربي والإسلامي، بتنوعاته الثقافية والإثنية والدينية والطائفية، ومع الأخذ بالاعتبار عقدة المحبة التي تجمع المحافظين الجدد في أمريكا وبريطانيا بشعوب الإقليم المستهدف، سنجد أن هذا التنوع قد يتم توظيفه كبؤرة للتغلغل الغربي بذرائع الرعاية والحماية وحقوق تقرير المصير، وغيرها من الشعارات التي تخفي الحاجة إلى تقسيمة فسيفسائية للمنطقة تترك الكيان الصهيوني سيدا متوجا عليه.

محمد ملكاوي
رسالة على البريد الالكتروني

عالم عربي جديد

■ المخاض الجريء هو الذي يتكون في رحم الأرض العربية، ليلدَ تكوينات النهوض والتحرر والسيادة، ليسفر عن خريطة ترسمها السواعد المقاتلة، خريطة المقاومين الذين يخوضون هذا الصراع المرير، ضد الغزاة والمحتلين من أمريكيين وصهاينة ومن يسير في رهطهم من خونة وأعوان وأنذال، فلا تجزئة ولا تفريق بين قضايانا وهمومنا والعدو واحد، والرمية التي تصيب الغزو في العراق، تساهم ، بصورة جدلية، في ردع العدوان على لبنان وفلسطين، وتلك هي تضاريس الترابط في المصير الواحد.

أما ذاك المخاض الذي تبشر به «رايس» فسيكون مثل الجبل الذي تمخض فولدَ هزيمة للمشروع التقسيمي العدواني الأمريكي ـ الصهيوني، وهي هزيمة لمخطط «الشرق الأوسط الجديد» الذي يتأسس ـ صهيونيا وأمريكيا ـ على الخراب وقتل الأبرياء العزل وتوسيع مساحات الهيمنة ومصادرة الحقوق وسرقة الموارد العربية، وعرقلة نهوض الأمة والحيلولة دون سيطرتها على قرارها وإقتصادها، واستبدال ثقافة المقاومة والممانعة، بثقافة التسليم والتسليع والتشويه والاستغراب والاستلاب.

وزيرة خارجية أمريكا، تعلنها حرباً معلنة، دونما حاجة لاستخدام أقنعة، ضد المقاومة العربية في لبنان وفلسطين والعراق، دون أن تنسى تحريضها وتهديدها ضد سورية الصامدة، التي فتحت قلبها لتستقبل بحفاوة وأخوة حقيقية مئات الآلاف من المشردين اللبنانيين وكذلك من الفلسطينيين وسائر مواطني الدول العربية والأجنبية.

هي تعبير عن مأزق الإدارة الأمريكية في العراق وغرقها في وحول الرافدين التي تصفع وجوه الغزاة، كل يوم، هو مأزق يتفاقم ويتصاعد، مع عمليات المقاومة العراقية الباسلة ضد جنودها، وبعد راكمَ الغزاة الكذبة فوق الكذبة، فدمروا العراق ونكّلوا بشعبه، اغتصاباً، ترويعاً، تعذيباً مستمراً في السجون.

إذن، فكما خاضت الإدارة الأمريكية المتعصبة الحرب ضد العراق، خدمة لمصالحها وللصهيونية، تقوم «اسرائيل» بتقديم خدمة مماثلة للامبريالية، وعلى قاعدة التماثل والتماهي والتشابك في الأهداف، ليأتي «الشرق الأوسط» الجديد كما تريده «رايس»، خاضعاً، «نظيفا» من المقاومة، مصمماً على وجود طبقة ذليلة من الأغنياء والسماسرة الحاكمين التابعين، تنفذ أوامر وقرارات المحتل، تحفظ «أمن أسرائيل» تتحدث بلغتها، تتشدق بالديمقرطية المزعومة، ومزايا العالم الحر، الذي يقوده الكيان الصهيوني ـ حسب الخطة المرسومة ـ ممثلاً للأمبريالية وملحقاتها، التي تهدف إلى مواصلة عملياتها العدوانية ضد بلدان عربية جديدة، فالقضية قضية وقت ومراحل، فكل شيء يغدو برسم الأكل والقضم والافتراس من «الثور الأبيض» حتى الحصان الأسود، لكن بطولة وملاحم وصمود المقاومة العربية، في لبنان وفلسطين والعراق، هي العوامل الحاسمة في تقرير الأشكال والأوضاع والبنى والهياكل والنتائج، التي ستسفر عنها هذه الحرب الصهيونية ـ الأمريكية ضد أمتنا، ولن يختار فرسان وأبطال وشرفاء هذا الأمة، إلاّ خريطة الوحدة والتضامن والتعاون والتماسك وصنع المعادلات الصلبة والصمود الملحمي والنضال، بكافة تعبيراته وعناوينه.

سليمان نزال
رسالة على البريد الالكتروني

من يحاكم القادة الاسرائيليين على جرائمهم؟

■ تثير غضبنا وتستفزنا الكثير من تصريحات قادة ومسؤولي الحكومة الاسرائيلية ـ الصهيونية التي تتوعد علنا وبلا خوف من محاسبة قانونية عربية او دولية باغتيال عناصر قيادية من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ومن فصائل فلسطينية مقاومة اخرى، وتعلن صراحة ليلا نهارا عن المطالبة باهدار دم الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله، وباقي اخوانه المقاومين من غدر اليهود الاسرائيليين الصهاينة ومكرهم، ووقاهم من شر وشاية يهود الاسقريوطي الذي «باع المسيح بثلاثين من الفضة».

نسأل، ليس من أجل شغفنا لمعرفة الجواب، ولكن من أجل ان نفرغ ما في قلبنا من احساس بالضيم والحزن والالم، ما رأي الحكاما العرب في اعلان هؤلاء القادة الصهاينة عن نيتهم وعزمهم سفك الدم العربي واستباحته وما موقفهم من المذابح التي ترتكبها العصابات العسكرية على مدار عقود بحق المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين، هل يتحرك شعور او يثار غضب لدى هؤلاء الجاثمين على ملايين المضطهدين والمعذبين من ابناء الامة العربية قهرا وبدون وجه حق.

ماذا سيفقد هؤلاء الحكام العرب لو انهم كانوا على كلمة سواء واصدروا باجماع صادق مذكرة توقيف بحق كل اسرائيلي صهيوني، سياسيا كان او عسكريا ثبت انه مجرم حرب.

ترى هل يستطيع زعيم عربي او رئيس حكومة عربية او قائد عسكري عربي ان يهدد بقتل زعيم حزب اسرائيلي صهيوني متطرف، اطلاقا لا، وان فعل فان الصهيونية العالمية وامريكا ستجعلانه يعض على يديه ندما على اليوم الذي ولدته فيه امه العربية، ويتبرأ من انتمائه العربي ومن اليوم الذي قرر فيه ممارسة السياسة.

وفي ذات السياق لو لم تكن العصابات السياسية والعسكرية الاسرائيلية ـ الصهيونية تعتمد على ضوء اخضر غربي امريكي ومن انظمة عربية فاشلة قادت الشعوب العربية للبؤس والذل والهوان، ولو لم تكن تتمتع هذه العصابات بصلاحية مطلقة وبتفويض كامل من راعيتها وحاميتها امريكا لما استطاعت ان تتخذ القتل والدمار سنة مؤكدة تعض عليها بالنواجذ.

فمن يا ترى هو قادر من العرب على محاسبة قادة ومسؤولي اسرائيل الصهيونية وعلى محاكمتهم على تاريخهم الاجرامي الدامي الاسود؟

المصطفى الكبوسي
مراكش

ملحمة الفينيقيين الجديدة

■ اكتب اليكم في اليوم الرابع عشر لملحمة الصراع بين المقاتلين اللبنانيين وبين القتلة الصهاينة. هذه الملحمة لا سابقة لها في التاريخ سوى ملحمة غزة والفاصل الزمني بين الملحمتين شبه معدوم. هناك في غزة ايضا يدور صراع بين مقاتلين فلسطينيين وبين قتلة صهاينة.

انا لا اعرف غزة ولكني نشأت في المنطقة التي يدور فيها الصراع بين المقاتلين والقتلة على الحدود بين لبنان وفلسطين. ولهذا فاني اشعر في هذه الايام بفخر الانتماء الى تلك التربة. فخلال سنوات طفولتي كنت اتصور ان تتقدم افواج المقاتلين من مصر والجزيرة العربية والعراق والشام نصرة للفلسطينيين المقتلعين من ارضهم او الفلسطينيين «المدفونين» في الكيان الصهيوني ونصرة لأبن الجنوب اللبناني الذي سد الكيان الصهيوني طريقه الفلسطيني الى العالم العربي.

ما اشاهده الان هو ان القدر قد وضع على كاهل ابن الجنوب اللبناني ليس فقط نصرة شقيقه الفلسطيني بل ايضا الحفاظ على ما تبقى من شرف لكل اشقائه العرب المدججين بالسلاح من مصر الى سورية ولكن «ماكو اوامر» كما يقول العراقيون.

ابن الجنوب اللبناني وابن البقاع اللبناني يواجهان قدرهما كمقاتلين شريفين بوجه القتلة الصهاينة كما يواصل ابناء غزة الصمود بوجه ذات القتلة. ومن مفارقات الساعة ان يوصف المقاتل الشريف بالارهابي بينما يوصف القاتل «بالجندي».

رغم هول التضحيات الناتجة عن اجرام القتلة فان النصر سيكون حليف المقاومة بسبب استقامة القيادة السياسية واصرار المقاومين على المقاومة.

احمد سرور
نيويورك

لمن يسيرون في المأتم وفي العرس

■ اجبرت بطولات حزب الله الخارقة، والتي أذهلت أعظم القادة العسكريين واعتى القوى العسكرية في العالم بحيث بات صمودهم وذكاؤهم وبأسهم محط اندهاش من القادة العسكريين، بحيث سيصير دروسا في الكليات العسكرية بعد ان يتوقف غبار هذه الحرب.

المهم في حرب لبنان الحالية انها كشفت اقنعة الخونة الكبار مرة والى الابد، ولهذا على كل الشرفاء من السياسيين والمثقفين والنخب العربية أن لا تنخدع بتغيير هذه القيادات لجلودها كالافاعي، فغايتهم الان السير في ركب المنتصرين، وحفظ ماء وجوههم الذي اريق تحت ضربات المقاومة، فممنوع بعد اليوم ان نسمح لهم بالسير في افراحنا واتراحنا، فمن يزود العدو بالغطاء والمساعدة ضد ارضه ودينه وعرضه هو بلا شك لا يستحق الا الذل في الدنيا والله يتولى مصيرهم في الاخرة.

غادة عبد الرزاق
مصر

وردة معطرة بالصلاة

■ مهما كتبت من كلمات لا يمكن أن تفي حزب الله ومؤمنيه من الشكر والعز والتحية والبهاء، فاقبلوا منا وردة معطرة بصلاة الجوامع وبأصوات الامهات محفوظة فوق صفحات القرآن الكريم.

والدتكم ايمان المتقي
المغرب

ما هو رأيك؟
«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K
ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»